

31 الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة) بيان الأمر الذي يدعى إليه (

الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة تقدم الكلام على اثر العلم على صاحبه وان الداعية الى الله في مجتمعه وفي بيته وفي اي مكان يحل فيه لابد ان يكون على بصيرة والبصيرة -

00:00:00

هي العلم وكلما كان الانسان في دعوته على علم كلما كان اكثر تأثيرا في نفوس السامعين وعلى هذا فنحن جميعا من طلبة العلم فعلينا ان نجتهد في اصال العلم الى من نستطيع من المسلمين ممن نعرف وممن لا ومما لا لم نعرف - 00:00:26
العلم مشاع لكل مسلم. وطلبة العلم الذين ورثوا هذه التركة. ينبغي لهم ان يحسنوا قسمتها وتعليمها بين الناس. ومن المعلوم كما سمعنا في كلام سماحته رحمه الله ان للداعية الى الله على علم ان له اخلاقا تميزه عن سائر الناس. فانت ترى - 00:00:53
ان الانسان اذا كان في بيئة معينة تأثر بطباع اهلها. وقد يجاريهم في جميع عاداتهم او في كثير من عاداتهم وهذا امر طبيعي ملحوظ. والعلم ينعكس اثره على صاحبه. فترى الانسان - 00:01:23

اذا وفقه الله تعالى لقراءة كتب العلم والجلوس في حلقات العلم وملازمة اهل العلم يرى اثر ذلك في عبادته. في اذكاره في سلوكياته في جميع تصرفاته. وهذا من بل حتى العامي الذي ليس له حظ من الطلب الا المجالسة يرى اثر ذلك بل حتى والله جار - 00:01:44
صاحب العلم الجار المجاور يتأثر من خلق طالب العلم وشيخ العلم قد يسكن بجواره. فلزاما علينا معشر الاحبة ان نخلص النية لله. وان نستشعر اننا مسؤولون عما نحمل وعما شرفنا الله عز وجل من هذه الثروة المباركة ثروة العلم وانت - 00:02:15
يا طالب العلم قدوة شئت ام ابيت فاحذر من ان تكون عبرة يعتبر منك الآخرون ويشمت بك الشامتون في ان تكون احذر من ان تكون مضغة في لسان الناس يلفظونها في كل مجلس - 00:02:45

اما لشناعة خلق او لسوء قول او لعجلة طائشة او لتصرف اخر مشين انت قدوة يتأثر الناس بشخصك ولباسك وفعالك وكلامك. فاحذر هداك الله ولنحذر جميعا من ان نخالف سمت اهل العلم. بعض الجلساء اذا جلست معه تشعر انك في زيادة - 00:03:06
لا تسمع غيبة في مجلسه. واذا اغتبت نهاك تراه من السابقين الى الصلاة عند سماع النداء. ومن الحاثين لها عند سماع النداء اذا ذكر خير سارع في المشاركة في نشره وعلمه وتعليمه - 00:03:37

اذا سمع خطأ بين انه خطأ ولو قاله من قاله. لا يرضى في مجلسه بان يكون محطا الائم والخطيئة ذكر مسلم بغيبة حسبك. الغيبة حرام ما الذي تنتقده على هذا المسلم؟ تعرف خطأه؟ هل ناصحته؟ هل دعوت له بالهداية؟ فلان - 00:03:55
قصر في طاعة لا تشمت به اذهب اليه فانت طالب علم تعرف الطرق الشرعية التي يعالج بها امثال هذا هذا وامثاله وسنسمع في كلام سماحته رحمه الله شيئا مما ينبغي لطالب العلم ان يتحلى به من الاخلاق والصفات. نعم يا شيخ - 00:04:19

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الامام ابو عبد الله عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى ورفع درجته في المهديين في رسالة الدعوة الى الله واخلاقه - 00:04:43
بيان الاخلاق والصفات التي ينبغي للدعاة ان يتخلقوا بها وان يسيروا عليها اما اخلاق الدعاة وصفاتهم التي ينبغي ان يكونوا عليها.

فقد اوضحها الله جل وعلا في آيات كثيرة في - 00:05:03

في اماكن متعددة من كتابه الكريم. منها اولا قبل ان يبدأ القارئ في قراءة كلام صاحب السماحة رحمه الله في مسألة ايها الاخوة ترد وهي الاخلاق هل هي تسببية؟ ام جبلية؟ اكتب عندك سؤال هل الاخلاق - 00:05:23

كسبية ام جبلية؟ يعني مكتسبة بالتأقلم والمخالطة ام جب النية ينشأ عليها. في ذلك اقوال الاول انها جبلية. يعني يجبل عليها الشخص. ولا تتغير طباعه والثاني انها كسبية. عكس القول الاول انها مكتسبة. بالتجربة بالمخالطة - 00:05:43
حسب الطبائع والعادات. الثالث ان فيها الجبلي وفيها المكتسب. ويدل والقول الثالث هو الصحيح تدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشد عبد القيس واسمه للفائدة المنذر ابن يا شج ان فيك خصلتين. يحبهما الله ورسوله. الحلم والناة. فسأل الصحابي الجليل - 00:06:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلن عن الخصلتين هل هما يعني جبل عليهما ام اكتسبهما؟ فقال بل جبلت عليهما. فقال الحمد لله الذي جبلي على ما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومما يدل على الجهة الثانية وهي - 00:06:43
قول النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ادلة كثيرة هذا منها وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من يتصبر يصبره الله ومن يستغني يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله. كلها مفاعلة ومجاهدة. من صبر وصابر اعانه الله. ومن - 00:07:03
واستعف عن الناس وبذل الجهد اعفه الله واغناه. ومن الايات وهي كثيرة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابوا صابروا ورابطوا. امر بجهاد النفس. واحتج اخرون ايضا في تأييد هذا المذهب بقوله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس - 00:07:33
كظم الغيظ يحتاج الى مجاهدة. والى مفاعلة للانسان في رد غيظه ورد سخطه وغضبه. هذه ادلة من الكتاب السنة ومما يدل له ايضا المشاهدة والحس فنحن فيرى اناس كانوا كفارا ضلالا - 00:07:53

فهداهم الله فتغيرت عقائدهم ودياناتهم من باب اولي ان تتغير اخلاقهم وطباعهم وايضا البهائم تتألف بالتربية. وهذا ملحوظ ومشاهد ان الحيوان البهيم اذا الف من اصحاب الدار انس بهم - 00:08:13
واصبح يدخل دون زعر او خوف. ويخرج كذلك كالقطط الطوافون عليكم الطوافات. اذا اعتادت من اهل البيت عدم الازية وعدم المساس باذى دخلت وخرجت دون ان تشعر بخوف او وجل - 00:08:35

فالشاهد ان الاخلاق فيها المكتسب وفيها الجبلي. اما ان الله قسم ارزاقكم كما قسم اخلاقكم. ما في يهب الله لمن يشاء خلقا فاضلا جبلة ويعين بعضهم تكسبا. ظننت الاخ سيسأل عن الحديث مشهور - 00:08:55
يحتج به بعض العامة اكتبوه عندكم الفائدة. الحديث اذا سمعتم بان انسانا تغير عن طبعه فلا تصدقوا. واذا سمعتم بان جبلا زال عن مكانه فصدقوا هذا يذكره بعض الناس وعندنا كلمة دارجة عند بعض العامة يقولون تغيير جبل ولا تغيير - 00:09:15

طبع الحديث رواه الامام احمد عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وهو معلول سندا ومتنا. يعني علة سندية وعلة متنية في متنه اما العلة السندية فهو من رواية الزهري رحمه الله عن ابي الدرداء. والزهري لم - 00:09:45
اسمع من ابي الدرداء فيكون الحديث ماذا؟ منقطعاً. والعلة المثنية يقولون في متنه نكارة لان ويخالف ما ثبت في النصوص الشرعية من تغير الطباع والاخلاق وذكر الشيخ الالباني شفاه الله وعافاه واثابه - 00:10:13

هذا الحديث في السلسلة الضعيفة وكأنه ذكر عبارة مفادها ان هذا الحديث تشتم منه رائحة الجبر. نحن نعلم ان مبحث الاسماء والصفات ظل فيه طائفتان المشبهة والمعطلة مبحث القدر ظل فيه طائفتان القدريّة والجبريّة. الجبرية يقولون بان - 00:10:35
انسانة مجبور لا خيار له. يحتجون بمثل بيت الشاعر القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء. وشيخ الاسلام رحمه الله في المنظومة الثائية القدريّة لما اجاب على السائل المحتار قال في مطلعها سؤالك يا هذا سؤال معاند ليقول انه خلقي ثم قدر علي - 00:11:10

الكفر واذكر في هذا المبحث بيتين للشاعر الظال ابي العلاء المعري اه يقول فيها في معنى البيت اذا كنت ترزق مجنونا اشهد ان لا اله الا الشاهد انه البيت الاول غاب عني يقول في بيت الثاني فما الذنب يا رب العباد على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتزندق - 00:11:38

إذا كنت يقول في بيته حسبه الله إذا كنت يا ربنا توزع الارزاق تعطي المجنون مالا والعاقل تحريمه من المال. اذا لا لومع العاقل اذا كفر بك وتزندق بك. وهذا نعوذ بالله مذلة عقدية خطيرة - [00:12:06](#)

إذا نستفيد ان الاخلاق فيها الجبلي وفيها المكتسب وعرفنا ان الحديث المتداول على الالسنه انه لا يثبت مرفوعا لا سندا ولا متنا ونسمع بقية كلام سماحة الشيخ اولا الاخلاص فيجب على الداعية ان يكون مخلصا لله عز وجل. لا يريد رياء ولا سمعة ولا ثناء ناس - [00:12:27](#)

ولا حمدهم. اذكر انني قرأت في كتاب ان هناك من بعض مفكري الغرب من اليهود والنصارى منهم احد يسمى بسبيبنوزا يقول الانسان يخرج من بطن امه اما ان يكون كالحمل الوديع حتى يفارق الحياة. ما يتغير فيه خصلة او يكون كالسبع المفترس شرس ويستحيل - [00:12:57](#)

ان يخالف ما كان عليه هذا كلام باطل من اسه واساسه. نعم يا شيخ انما يدعو الى الله يريد وجهه عز وجل. كما قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:13:29](#)

وقال عز وجل كما قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله. وقال عز وجل ومن احسن قولاً من دعا الى الله فعليك ان تخلص لله عز وجل. هذا اهم الاخلاق. هذا اعظم الصفات ان تكون في دعوتك - [00:13:46](#)

اتريد وجه الله تريد وجه الله والدار الآخرة؟ تريد وجه الله والدار الآخرة؟ ونسأل الله جميعاً ان يرزقنا الاخلاص في السر في القوي والعمل. والله يا اخوان ان بعض العامة اذا تكلم تشعر من كلامه بانه ينزل في اعماق قلبك. ولو ما كان - [00:14:06](#)

عنده علم اليسير واذكر ان الشيخ محمد بن عثيمين اثابه الله في كتابه الممتع ذكر مبحثاً لو كلاماً حول هذا. قال بعض الناس ما عنده علم لكن اذا تكلم تشعر ان الصدق - [00:14:26](#)

يسابق عباراته ويكون له وقع في القلب. وبعض الناس قد يكون عنده علم لكن حبه للظهور وحبه للتصدر يجعل غشاوة بين كلامه وبين الاذان وقلوب السامعين. واذكر ان احد المشايخ ذكر لي في الحرم النبوي لما كان شيخ ناصر الالباني شفاه الله وعافاه يدرس في الجامعة الاسلامية - [00:14:46](#)

يقول كان هناك شخص مجاور يعني ملازم للحرم النبوي يبدو ان من اهل باكستان واهل الهند. وكان معروفاً باتباعه للسنة وبالاعتقاد السليم وكان رجلاً يقرأ القرآن دائماً. دائم كل حياته في الحرم. يتعبد فيه - [00:15:16](#)

يبدو ان السمع يقول كان في مجلسه سمع خلفه جلبة جلبة من الاصوات. يتكلم بعض الناس فكأنهم اطالوا الكلام فقام عليهم قائماً ويقول الا تتقون الله انتم في حرم فاضل وفي وقت فاضل - [00:15:41](#)

هذه الساعات تذهب عليكم اخذ يتكلم ثم فجأة وهو يتكلم صدم فقال اسمح لي يا شيخ اسمح لي يا شيخ فتعجب الناس من هذه الوقفة. وكان الشيخ ناصر احد الحاضرين في المجلس. يبدو كان بينهم نقاش او كانت الحلقة الي - [00:15:58](#)

يا صخب بجوار مجلس الشيخ ناصر. يقول فكانه يعني خجل من كلامه ونصحه للناس والشيخ معهم يقول فقال الشيخ ارجوك استمر استمر. الح الشيخ علي ان يستمر في كلامه حتى يعني بنفس عن نفسه. وذكر ان الشيخ - [00:16:18](#)

اثني عليه وعلى صدقه واخلاصه وان لكلامه وقعا في القلوب قبل الاسماء. الشاهد من هذا يا اخواني ان الانسان لو حفظ وفهم وكان قصده الاصيل متى اتصدر؟ متى انادى بدون العظمة؟ والميم العظمة ما قولكم؟ قلت - [00:16:38](#)

انتم حتى يشعر بشيء في نفسه يريد ان يصل اليه فليعلم هذا انه يحفر قبره بنفسه. وهذه الخصلة فان شاء الله لا تكون في احد منا جميعاً ان شاء الله. ولا من طلبة العلم لكن نحذر. نحذر من هذا المأخذ. فاذا علم الله ذلك منا - [00:16:58](#)

فتح الله لنا من بركات العلم ما لم يخطر على بالنا. المهم الاخلاص مع الله وذكر ابن القيم في الفوائد يقول لا يجتمع حب ثناء الناس والاخلاص في قلب عبد. كالغنى والقرآن ما يجتمعان حيهما سوياً. يقول في التوبة حب - [00:17:18](#)

وحب الحان الغنى في قلب عبد ليس اجتماعه. فالاخلاص وثناء الناس ما يجتمعان الا ليس عرضاً هذا على اطلاقه فيه ضوابط لكنه يقول فاقبل على حب ثناء الناس فاذبحه بسكين الاخلاص - [00:17:40](#)

فاذا مدحك الناس وما اثر فيك فهذا عاجل بشراك واعتصم زيادة والجا الى الله واضرع الى الله ان يزيدك اخلاصا واذا مدحك احد بما ليس فيك فايك ثم اياك ان تقره على هذا وان ترضى لنفسك بهذا. قال ابن حزم - [00:17:59](#)

في كتابه الاخلاق والسير ابلغ في مدحك من ذمك بما ليس فيك. وابلف في ذمك من مدحك بما ليس فيك فان كان المادح يعني هذا الكلام ذا كان يمدح على بينة او على تعصب وهوى اما اذا كان جاهلا اثنى عليك ثناء ان تعلم ان ليس في نفسك - [00:18:23](#)

فسل الله الثبات والتوفيق اشتهر اثر عن الصديق رضي الله عنه قد بحثت عنه لكني وجدته في كتاب الزهد لابن المبارك في اخر كتاب في الزيادات عن ابن عمر مختصرا واصله ما ورد ان قوما مدحوا الصديق رضي الله عنه واثنوا عليه فقال لهم الله - [00:18:43](#)

اللهم انت اعلم بي من نفسي. وانا اعلم بنفسي منهم. فاجعلني اللهم خيرا مما يقولون. فاجعلني اللهم خيرا مما يحسون ولا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي برحمتك ما لا يعلمون - [00:19:06](#)

فالانسان دائما فقير الى ربه مهما طلب العلم فلا يزال يحتاج الى العلم ومهما اثنى عليه الناس فليعلم ان هذا الثناء قد يكون رفعة اذا زاده من طاعة الله وقد يكون استدراجا اذا هبط به عن مقام الطاعين. نعم يا شيخ - [00:19:22](#)

ثانيا ان يكون ان تكون على بينة في دعوتك. اي على علم لا تكن جاهلا بما تدعو اليه. قل هذه سيدي ادعو الى الله على بصيرة. فلا بد من العلم فالعلم فريضة فايك ان تدعو على جهالة. واياك ان تتكلم - [00:19:45](#)

فيما لا تعلم فالجاهل يهدم ولا يبني. ويفسد ولا يصلح. فاتق الله يا عبد الله. اياك ان تقول على الله بغير علم لا تدعو الى شيء الا بعد العلم به والبصيرة والبصيرة بما قاله الله ورسوله. فلا بد من - [00:20:05](#)

وهي العلم فعلى طالب العلم وعلى الداعية ان يتبصر فيما يدعو اليه. وان ينظر فيما يدعو اليه ودليله فان ظهر له الحق وعرفه دعا الى ذلك. سواء كان ذلك فعلا او تركا. فيدعو الى الفعل اذا كان طاعة - [00:20:25](#)

لله ورسوله ويدعو الى ترك ما نهى الله عنه ورسوله على بينة وبصيرة. يكتى سماحة الشيخ حفظه الله رحمه الله رحمه الله في دروسي ومحاضراته وندواته من هذه المسألة العلم ندعو الى الله على بصيرة وعلى علم. لا تأمر بمعروف الا اذا كنت على علم من امرك به. ولا تنهى عن - [00:20:45](#)

منكر الا اذا كنت على علم من نهيك عنه. دائما يا اخوان البصيرة مطلوبة لطالب العلم. يعيب العقلاء على من تكلم في غير علم من تكلم في شيء بلا علم. الطب اثم الشارع من تكلم بما ليس - [00:21:12](#)

له علم في الطب. روى الدار قطني وغيره عن عمر ابن عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم من تطبب ولم - [00:21:32](#)

اعلم منه الطب فما افسد فهو ضامن. لانه لبس ثوبا ليس له. وكما قالت المغاربة من تكلم في غير اتي بالعجائب. كما قال بعضهم وكان اهل المغرب لا يأخذون عمن لا يحسن فنه. فانت طالب علم - [00:21:42](#)

تتكلم عن القرآن والسنة. وتقول الناس هكذا يأمر الله وهكذا ينهى الله. وهكذا يأمر النبي عليه السلام وهكذا ينهى عليه السلام. وانت تتكلم بلا بينة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة؟ هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله كذب. ولا تقفوا ما ليس لك به علم - [00:22:02](#)

فلا تسألني ما ليس لك به علم. يا اهل الكتاب ها انتم هؤلاء جادلتم. فيما حاججتم فيما لكم به علم. فلم تحاجون فيما ليس ليس يكون به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. اذا المبدأنا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - [00:22:24](#)

ويتحتم سؤال اهل العلم والبحث والتروي عند وقوع النوازل. والفتن لا تستعجل باتخاذ قرار. لا تحاكي من تحب او تقلد من تحب. اسأل اهل العلم هذا دين يا اخوان. كم يآثم من اناس - [00:22:45](#)

وكم تلوث الخطايا؟ وكم تلوث الجوارح في الخطايا؟ بسبب عاطفة جياشة بسبب اشاعة بسبب سوء ظن. القصد العلم طالب العلم لا يندم سبحانه الله لانه يمشي على بصيرة. فرق بين من مشى على بصيرة وعلى شمس في كبد السماء. يرى - [00:23:04](#)

الذرة الصغيرة وبين من مشى وهو معصوب العينين في نفق مظلم. قد يكون فيه الحيات والعقارب والهوام. فيا اخوان ينبغي ان

يكون المبدأ الكلام بعلم او الصمت بحلم ودائم اذا لم يعلم الانسان لا ادري يقف يسأل لكن المصيبة بعض الناس وليس ان شاء الله من
طلبة - [00:23:24](#)

ومن اعجب الاشياء انك لا تدري وانك لا تدري بانك لا تدري فبعض الناس يجعل نفسه في كل شيء لابد ان يكون له قسط من القول او
الفعل لست ملزم يا اخي الا اذا كنت على علم - [00:23:47](#)

فحياءك الله وبياك. تكلم يسمع لك فينبغي يا اخوان نتبصر سألك عامي عن مسألة لا تقل عيب انا اقول ما اعرف اخشى اني وانا امام
القوم وانا الذي او انا مؤذن القوم او انا في شهادة علمية عالية اخشى ان اقول ما ادري فتقل هيبتي لكني اعطي جواب عام هذا من
تلبيس ابليس - [00:24:04](#)

يقول لك بعض الناس ما تقول يا شيخ في كذا؟ انت ما تعرف الجواب؟ فتقول اظن يفتي الشيوخ بكذا وانت تعرف ان هذا الظن ما
اتاك لان اذا فاتق الله. قل ما ادري. والله لا آآ يحصى ما ذكر اهل العلم في كتب في كتب آآ التراجم. لا ادري - [00:24:29](#)
في سورة النساء في قوله تعالى اية المحرمات وفي اخرها وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا
دخلتم بهن فلا جناة عليكم. ذكر ابن كثير في التفسير ان - [00:24:49](#)

رجلا اه جاء الى علي رضي الله عنه. فقال علي ما شأنك؟ قال ماتت زوجتي فقال آآ فلانة طيبة عندك انكحها فقال اليس الله يقول
وربائبكم اللاتي في حجركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن او عفوا ما دخل - [00:25:07](#)
امها قال اليس الله يقول ادخلت بها؟ او هل هي من من صلب من دخلت بها؟ الرجل استشكل هذا الكلام فابن كثير يقول وعرضت هذا
الاثر على شيخ الاسلام ابن تيمية. فتوقف فيه - [00:25:31](#)

ولم يعرف جوابا له. وهو من امام الدنيا في وقته ليس عيبا وارجع الى ابن كثير ترون هذا الاثر. الذهبي في السير. في بعض الاحيان
يقول ولا ادري بهذا علما. وعلى من احاط به ان يخبرني - [00:25:51](#)

من باب التواضع والشيخ ابن باز رحمه الله كذا مرة يقول لا ادري ابحثوا تحتاج الى بحث هذه منقبة لك وذكر بجامعة الكيداني في
كتاب ابن القيم تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم المتعلم قال ينبغي للعالم ان يورث طلابه لا ادري. وقال سلفنا من ترك -
[00:26:09](#)

فلا ادري اصيبت مقاتله فلا ادري علم انت وانت تقول لا ادري هذا علم. لانك اخبرت عن جواب صحيح لا ادري. سيضطر السائل الى ان
يسأل غيرك. اما اذا قلت ادري اولا قلت ما لا علم لك به. ثانيا اظلللت السائل. ثالثا حرمت من كان عنده علم من الاجر في بيان -
[00:26:29](#)

الجواب ورابعا قد السائل ينقل الى اخرين. وتبوء بالاثم انت فقل لا ادري اشتهر في ترجمة ما لك ان رجلا جاء اليه من اقصى الاندلس
فسأله عن سبعين مسألة. الرواية تختلف منهم من منها ما يقول اجاب في اثنتين - [00:26:52](#)
ومنهم من يقول اجاب في ثلاث فالرجل السائل تعجب قال انت مالك امام دار الهجرة ولا تدري قال واخبر من ورائك ان مالكا لا يدري.
هذي منقبة ما هي بمذمة هذي. فينبغي يا اخوان لنا اذا احسن الناس الظن بنا - [00:27:16](#)

ان نجتهد اولا في اخلاصنا لله. ثم نجتهد في طلب العلم وخاصة ايها الاكارم اذا كان بعضنا محط استفتاء او محط استشارة. يا اخوان
الناس يثقون فينا. يخبرونا بامور عندهم في عقائدهم شبه. جميعا طبعاً. يأتيك العوام يستفتونك - [00:27:36](#)
في امور في البيوت اسرار في الاعراض في المشاكل الاجتماعية يقول لك بعض الناس امرأتي قالت كذا وقلت لها وعندنا مشكلة وثق
فيك انت لانه يعلم انك طالب علم فلا تخيب رجاء الناس فيك. ولا تخطئ ظن الناس فيك. كن على حسن طريقة بالعلم والبصيرة -
[00:27:56](#)

ومتى ما علم الانسان ان محط استفتاء للناس فليجتهد في الدعاء والتضرع ويطلب العلم. يلزم مشايخ العلم الراسخين. يقرأ في
كتب العلم لان الناس يحتاجونا يا اخوان قد يكون احدا وليس على الله بعزيز قد يكون الجميع ان شاء الله من الدعاة الى السنة -
[00:28:16](#)

عنها والناشرين لها والداخطين للبدعة واهلها قد يكون عندنا متنفس لمشاكل الناس لاشكالات الناس لما يحصل للمجتمع من المشاكل والنوازل متى؟ بالاخلاص لله تعالى ثم بالعلم ونسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم للمتقين اماما. نعم يا شيخ - [00:28:36](#)

ثالثا من الاخلاق التي ينبغي لك ان تكون عليها ايها الداعية. ان تكون حليما في دعوتك رفيقا فيها. زياد اعد اعد هذا كلام يا اخوان ذهبي نعيده مرة ثانية. ثانيا ان تكون على بينة في دعوتك اي على علم لا تكن جاهلا بما تدعو اليه - [00:28:59](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. فلا بد من العلم فالعلم فريضة. فايك ان تدعو على جهالة واياك ان تتكلم فيما لا تعلم. فالجاهل يهدم ولا ولا يبني ويفسد ولا يصلح. فاتق الله يا عبد الله - [00:29:19](#)

اياك ان تقول على الله بغير علم لا تدعو الى شيء الا بعد العلم به والبصيرة بما والبصير الا بعد العلم به قوى البصيرة والبصيرة بما قاله الله ورسوله. فلا بد من بصيرة وهي العلم. فعلى طالبها على طالب - [00:29:39](#)

ان يتبصر فيما يدعو اليه. وان ينظر فيما يدعو اليه ودليله. فان ظهر له الحق وعرفه الى ذلك سواء كان ذلك فعلا او تركا. فيدعو الى الفعل اذا كان طاعة لله ورسوله. ويدعو الى ترك - [00:29:59](#)

ما نهى الله عنه ورسوله على بينة وبصيرة. لا يقول قائل كما يستشكي بعض الاخوة يقول تريد انكم دائما نقرأ ونبحث ما ندعو انا اعتقد ان السائل هذا يعني اه قد لا يكون قد يكون سنه صغيرا او اه - [00:30:19](#)

يعني فهمه ضعيفا المراد ايها الكارم هناك قلت لكم مرارا هناك اشياء والحمد لله مشاعة النصح فيها سهلة جدا مكارم الاخلاق وما يتبعها. لكن قضية امور العقائد الشبه الاجتهاد في النوازل العبادات المعاملات - [00:30:39](#)

تكلم فيما تعلم اما في ما لا تعلم فيحرم عليك ان تتكلم. وانا انصح الاخوة الذين يعني يكثرؤا سؤال الناس لهم. واستشارة الناس لهم ان يقرأوا في كتب العلم كتب العقيدة بالاسلوب الواضح كتب المعاملات والعبادات وكتب الفتاوى لمشائخنا ولماذا قلت - [00:30:59](#)

لان مجتمعنا اكثر اكثر مسائلهم تدور في فلك واحد وقد يحدث اشياء لكن يحتاجون دائما من يأتون يسألون مسائل نقرأها في كتب فتاوى مشايخ من عشرين عشرين او اكثر من سنوات كل ما الانسان طلب العلم وقرأ - [00:31:22](#)

في الكتب آهل السنة اهل العلم الراسخين وقرأ في كتب الفتاوى وانا انصح الاخوان اقرأوا يا اخوان في كتب الفتاوى وهذا شي مجرب اعطيكم طريقة طيبة. اجعل لنفسك مثلا قسط من الزمن نصف ساعة او ثلث ساعة على حسب ما - [00:31:42](#)

تيسر لك. ثم اقرأ السؤال. وحاول بما اتاك الله من فهم وحفظ. ومجالسة ان تستحضر هذا الجواب قبل ان تقرأ جواب فاذا استفرغت ما عندك او كنت في حلقة مع بعض زملائك ثم طرحت السؤال وقلت يا اخوان كل واحد يعطينا ما يعرفه ليس المقام مقام - [00:32:02](#)

لا اثم هناك. لكن انا اعرف كذا. الثاني يقول اعرف كذا. الثالث يقول والله ما عندي خلفية. فاذا كل واحد استفرغ ما عنده اقرأ يا سائل الجواب اذا قرأ الجواب تصبح الاذان متهيئة لاستقبال ذلك الجواب لانه ما جاء الا بعد استفراغ ونحت محفوظ - [00:32:22](#)

من الذاكرة. فيكون الجواب ارسخ وهذا شيء يا اخوان مجرد. ومن لم يجرب ليس يعرف قدره فجرب تجد تصديقه ما قد ذكرناه. الشاهد هذا بيت من ابيات الصنعاني في منسك الحج. الشاهد حاول ان تجعل لك هذه الطريقة في ضمن برنامجك العلمي. وعندكم من الطرق - [00:32:42](#)

اكثر من هذا وابرك. نعم يا شيخ. ثالثا من الاخلاق التي ينبغي لك ان تكون عليها ايها الداعية ان تكون حليما في دعوتك رفيقا فيها متحملا صبرا كما فعل الرسل عليهم الصلاة والسلام. اياك والعجلة اياك والعنف والشدة - [00:33:02](#)

عليك بالصبر عليك بالحلم عليك بالرفق في دعوتك وقد سبق لك بعض الدليل على ذلك. كقوله جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن. وقوله سبحانه فيما رحمة من - [00:33:22](#)

والله لنت لهم وقوله جل وعلا في قصة موسى وهارون فقالوا له قولا لينا لعله يتذكر او وفي الحديث الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امري شيئا فرفق بهم فارق به - [00:33:42](#)

ومن ولي من امري شيئا فشق عليهم فاشقق عليه. فعليك يا عبد الله ان ترفق في دعوتك. ولا تشق على الناس ولا تنفرهم من

الدين. ولا تنفرهم بغلظتك ولا بجهدك ولا بأسلوبك العنيف المؤذي الضار. عليك ان تكون - [00:34:02](#)

علي من صبر سلس القياد. لين الكلام طيب الكلام. قال صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا وقال صلى الله عليه وسلم

انا زعيم بيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه - [00:34:22](#)

وقال صلى الله عليه وسلم العمل كالاناء. ان خبت اسفله خبت اعلى. وان طاب اسفله طاب الاوان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد

الخل العسل. وقال صلى الله عليه وسلم ما وضع - [00:34:44](#)

في الميزان شيء اقل من حسن الخلق. وقال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيثما كنت. واتبع السيئة الحسنة تمحها. وخالق الناس

بخلق حسن الخلق الحسن هو خلق النبي صلى الله عليه وسلم. وانك لعل خلق عظيم - [00:35:04](#)

الخلق الحسن ان لا تنفر الناس. لا تغلظ على الناس. كن رفيقا رحيمنا طيبا اذا دعت الحاجة الى استعمال الشدة ورأيت ان ذلك من

السياسة الشرعية في وقتها فافعل. لكن انظر لما ساق رحمه الله - [00:35:28](#)

فبما رحمة من الله لنت لهم. وجادلهم بالتي هي احسن. فقولوا له قولنا لينا. فرفق به فرفق بهم فافرق به فان شق عليهم فشق عليه.

الشاهد الرفق كل ما جاك شخص حاول ان تغلب جانب الرفق الا اذا دعت الحاجة الى الشدة والغلظة. لكن متى؟ على حسب النصوص

- [00:35:48](#)

على حسب العلم ما تعرف كيف الشدة؟ اسأل اهل العلم يا شيخ عندي فلان كذا وكذا نصحته ولكن ما تقبل حاولت فيه حاولت فيه ما

تقبل ماذا افعل؟ انتهى دورك - [00:36:13](#)

تغيير بشدة عليه قد يضرك ولست في حاجة لذلك. هذا كمثال واحد فينبغي يا اخوان ان تغلب جانب الرفق. وقلت لكم يا اخوان اهل

المعاصي الفطرة طيبة عندهم. الناس فيهم خير يحتاجون الى حسن اسلوب وحسن طرح. كم من انسان - [00:36:27](#)

لما اهتدى سئل عن هدايته قال بكلمة طيبة. من شخص قد يكون لا يفقه ان يقرأ اسمه فينبغي ان يكون الانسان لينا لا يشتد ويتعصب

في قضية فيثور ثم يكون مضحكة موضع استهزاء - [00:36:47](#)

موضع تنقص من عقلاء الناس لان اقدم بلا علم. اما اذا اقدم بعلم فلو تنقصك الناس. وقالوا ساحر وقالوا شاعر وقالوا كاهن وقالوا

مجنون فانت على خير لكن لا تقحم نفسك في امور تكون الدائرة عليك بلا علم. نعم يا شيخ - [00:37:06](#)

حتى تؤثر في قلب اخيك وحتى تؤثر في قلب المدعو وحتى يأنس لدعوتك ويلين لها ويتأثر بها عليك بها ويشركك عليها. اما العنف

فهو منفر لا مقرب ومفرق لا جامع. ومن الاخلاق والواصف التي - [00:37:26](#)

بل يجب ان يكون عليها الداعية العمل بدعوته وان يكون قدوة صالحة فيما يدعو اليه. ليس ممن يدعو الى ثم يتركه ثم يتركه او

ينهى عنه ثم يرتكبه. هذه حال الخاسرين نعوذ بالله من ذلك - [00:37:46](#)

اه هذا المبحث نفيس وختمه سماحته وختم القارئ كلام سماحته بان يكون الداعية قدوة في شخصه وهذا يا اخوان مشاهد قد ورد

في حديث عند ابي داود قال صلى الله عليه وسلم اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكر الله - [00:38:06](#)

يا ليت ان احدكم يبحث الحديث من الصحابي ومن الراوي ينقل السند اولياء الله الذين اذا رؤوا ذكر الله بعض الناس تراهم فترى

سمت الطاعة والوقار والادب فتحبه قبل ان تكلمه - [00:38:34](#)

سأل علي سأل عمر علي رضي الله عنه ذكر ابن القيم في كتاب الروح قال يا علي اسئلة ثلاثة وددت اني سألت عنها النبي صلى الله

عليه وسلم قال هاتها. قال اما الاول الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا. والرجل يبغض - [00:38:51](#)

الرجل ولم ير منه شرا فقال الارواح جنود قال علي رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة

ما تعارى منها اثتلف وما تنافر وفي لفظ وما تناكر منها اختلف. فبعض الناس تميل اليه وترتاح له. وهذه عاجل بشرى - [00:39:11](#)

فاحرص ان تتأدب بالعلم. وان تتخلق بالعلم وان تكون في جميع شأنك على علم وبصيرة. فان انت كذلك مخلصا لله. ابشر وامل

بالبشارات المعجلة والمؤجلة فكن قدوة فيما تقول. حاول انك لا تأمر الناس بامر الا وان تتمثل ذلك الامر. فاذا نصحت الناس -

عن التأخر عن الصلاة وان تتأخر ما كان للنصيحة اثر على نفوسهم وانت اول العاملين بالموعظة. فاذا عملت بالموعظة ما النتيجة؟

ثمار العمل موعظة في سورة النساء ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم. واشد تثبيتا - [00:39:58](#)

نعم واذا لاتيئناهم من لدنا اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. اربع خصال. الخامسة في سورة اخرى سيذكر من فخصال عظيمة

فاذا ذكرت الناس بها وانت متصف بها اضطر الناس الى قبول لانك دعوتهم باسلوبين اسلوب القول واسلوب الفعل - [00:40:24](#)

نسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم الاخلاق الفاضلة على علم وبصيرة. اه بدال الزيادات خذوا هذه الفائدة يا اخوان قلت وعندكم من

اسباب حرمان العلم واحد ترك السؤال اثنين سوء الانصات - [00:40:47](#)

وعدم القاء السمع ثلاثة سوء الفهم اربعة عدم الحفظ. خمسة عدم نشره وتعليمه. ستة عدم العمل به اكتب المرجع عندك مفتاح دار

السعادة الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. المجلد الجزء الاول عفوا الجزء الاول مئة واثنين وسبعين. هذا جزاه الله خير - [00:41:11](#)

يقول اه الاخوة الذين رحلوا في طلب العلم لو انهم كتبوا معاريض باسمائهم واه ومؤهلاتهم والبطاقة والاقامة. ثم قدموها باسم باسم

المفتي العام وفقه الله وحفظه. في طلب مراجع يقول ان الاصل انهم - [00:41:48](#)

مراجعة قيمة. وهذا يقول حيث ان هناك اناس يفسرون معنى لا اله الا الله اخراج اليقين الفاسد من قلوبنا وادخال يقين ذات الله

وكثيرا ما نسمع العوام يقولون ذلك هل هذا التفسير صحيح؟ هذا تفسير لو ان صاحبه ذكر العبارات - [00:42:08](#)

عبارات اهل السنة وتعريف التوحيد عند اهل السنة لكان طيب وان كان في معناه في الجملة الصحيح ان اخراج والبدع الخرافات

المستقرة في القلوب واحلال السنة والمنهج السليم منهج السلف الصالح في مكانها - [00:42:28](#)

لكان هذا لكانت العبارة اوضح واولى. هذا يقول لقد انتشر في الساحة الاسلامية جماعات كثيرة واغلبهم ينتسبوا الى منهج السلف

الصالح منهج السلف كجماعة الاخوان والتبليغ والتكفير وغيرها من الجماعات الكثيرة. فما نصيحتكم في هذا؟ نصيحتي لك ان

تخلصها لله تعالى - [00:42:48](#)

وان تطلب العلم وان تكون على بصيرة من امرك. وان اذا رأيت الخطأ مع احد ولو كان قريبا قل له هذا خطأ بارك الله والصواب كذا

وكذا. واذا رأيت الصواب مع شخص حثه على المداومة والمضي عليه. ولا تكن تابعا مقودا - [00:43:08](#)

انت طالب علم وطالب العلم يميز الصيرفي باقعة في التمييز بين الدراهم. ذكروا ان بعض الصيارفة يبتليه بعشرات الدراهم ملمعة

عفوا متربة بالتراب ثم ترمى امامه فينظر لها واحدا واحدا - [00:43:28](#)

ثم يستل واحدا ويقول الباقي لا قيمة له. هذي فراصة. وخبرة في الصنعة. فانت اذا طلبت العلم واتقيت الله تعالى في ذلك. واردت

الحق والخير للمسلمين ستعرف من على خطأ ومن هو على صواب. اه انتهى الوقت وذكروني - [00:43:48](#)

في موضوعان موضوع عن الفراسة وموضوعا ذكرها مسألة فقهية تتعلق هل ينقض الوضوء مسجد ذكر؟ وعدت بها لكن الوقت

داهمني هنا احد الاخوان ارسل ورقة مكتوب فيها تسلم من يد فلان ولا تفتح وطلب الاجابة كتابية او قولية قولية اسهل علي

فيقابلني - [00:44:08](#)

كما طلب الان عند الباب الخارجي وفق الله الجميع لكل خير وجعلنا الله واياكم ايها الاخوة المباركين اينما كنا ونفعنا بالعلم النافع

ورزقنا العمل الصالح انه تعالى سميع مجيب شكر الله - [00:44:28](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:44:41](#)